# COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل القيام بالدراسات الخاصة والأبحاث فقط
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج
نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

**BL MANUSCRIPT NUMBER:** DELHI ARABIC 1782

**TITLE:** TATHBĪT MACĀLĪ AL-HIMAM
BI-TABYĪN MACĀNĪ
AL-ḤIKAM

**AUTHOR:?** AL-ḤAMAWĪ, MUḤAMMAD IBN
CABD AL-RAḤMĀN

**DATE:** 18TH CENT.

**SPECIFICATIONS:** 72 FOLIOS

**SIZE:** ______

**BL CATALOGUING**
**REFERENCE:** 1024, 1835.

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

[redacted]

تثبيت معالي الهمم لتبيين معاني الحكم

للامام العلامة النحوي اللغوي الصوفي

محمد بن الصائغ عبد الرحمن رحمه الله

وشكر سعيه وأجمل مثوبته

مما كتب [illegible]
واسم استاذه الامام

١١٠

نمبر ١٩٣

THE GOVERNMENT OF INDIA
DELHI MSS.

بن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين

الحمد لله الذي فتح البصيرة لفهم معاني الحكم وعلم الانسان ما لم يعلم والصلا
والسلام على نبينا محمد ملجا الامم وآله واصحابه وتابعيهم ذوي الجود والكرم
وبعد فان كتاب الحكم تاليف الامام العارف الولي الكاشف ابي الفضل
تاج الدين احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا الله الاسكندراني من اجل
ما صنف في تحقيق مقام التوحيد ومن اولى ما اعتمد في تقييد مقامات
المريدين وطرائق العارف المخلص بعد التجريد والتفريد وهذا
شرح لالفاظه ومعانيه عمدة لمن يعانيه معتضد موطد بالكتاب والسنة
واعتمادي بذل الفضل والمنة ارجو منه تثبيت معاني الفهم بتبيين معاني
الحكم اعلم انه سنح في الخاطر ان المولف لما لحظ ان كل عامل لله تاليف
او غيره اراد به ان لا يعتمد على عمل بل يتكل على من وفق لذلك ونشره
صدر بقوله من علامة الاعتماد الاستناد والاتكال
على العمل الصالح الذي يأتي العبد نقصان الرجا منه عند وجود
الزلل فاذا نقص رجاؤه علم ان عمله معلول مخالف لقوله تعالى اياك نعبد
واياك نستعين اعقب سبحانه اضافة العبادة اليه الاستعانة به
وحده وكذلك قوله تعالى فاعبده وتوكل عليه فالخواص عملهم بربهم
لربهم وما توفيقي الا بالله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يد
خل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته والاستثنا منقطع وعن يوسف الرازي انه
قال ان الله خلقني انسانا بلا عمل ولا شفيع كان لي اليه وهداني
لدينه الذي ارتضاه فقال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل

منه فاعتمادي على كرمه اولى بي ان كنت حراعا فلامن اعتمادي على
افعالي المدخوله وهمتي المعلولة لا ن تفاية فضله وكرمه بافعالنا
من قلة المعرفة بالكريم المتفضل المنان ونبنه رحمك الله امرين
احدهما ان نقصان الرجا وعدم صفة للقلب عرفت فلا ينبغي ان تبادر الى
الانكار ويقول ان هذا الكلام يقتضي ترك العمل والخدمة لله عز وجل
والعياذ بالله تعالى متى فهمت ذلك كان سببا لخسرانك ووقيعتك في
اوليا الله تعالى بل هذا مع الارتباط بالاعمال على وقف ما جات به
السنة بعد الغرا قال شيخ الاسلام الغزالي ان من اتكئ لا وليا
الله تعالى ما لا يفهمه يخاف عليه سو الخاتمة مهما اياك ان تدعي هذا
مقاما لنفسك من غيران يتحقق قال بعضهم محال وجود ذلك ممن
لم يصح مقام الفنا عن النفس فمتى ادعاه غير اهله تعرض لمشا خطاه
وتعدى حدوده ويخاف الاخرة ذلك بجهله وغلطه الى الخروج
عن الشرع فيهلك مع الهالكين ثم اعلم ان قوما رجحوا التوكل من
القعود عن الاكتساب واخرين رجحوا الاكتساب على التوكل اي الكف
عن الاكتساب والاعراض عن الاسباب اعتماد القلب على الله تعالى
وفرقة ثالثة قالوا ان اختاره فاخبر القضا تاج الاسلام السبكي ان ذلك
يختلف باختلاف الناس فمن كان في توكله لا يسخط عند ضيق
الرزق ولا تستشرف نفسه السوال احد من الخلق فالتوكل في صفة
ارجح لما فيه من الصبر والمجاهدة للنفس والا فالاكتساب في صفة
ارجح حذرا من السخط والاستشراف ومن ملاحظة هذا القول الثالث
قال المصنف مخاطبا المريد طريق الاخرة ارادتك التجريد عما يشغل

القلب الغالب عن تمام التوجه الى القصد مع اقامة ... باك ... لاشيا
وعلامة ذلك ان تجد عند نشاعلك بالاسباب سالمة فردينك لقطوك
طمعك عن غيرك وحسن نيتك فرصلة رحم واعانة فقير معدم وغيرها
في فوايد الدينيه ارادة نشات من ... شهوة لعدم وقوفك مع
الله ولا ر ادتك خلاف مراده وانما قال الحنيدي لان هذا المريد ما قصد بل
خط عاجل وانما قصد التقرب الى الله لعهده ان ما انتقل اليه اعلا مما كا ن
فيه لكنه غفل عن هذا المقام الذي هو ارفع مما كان فيه ولا يليق
به في هذا الوقت واراد ... اسباب الموصله الى الاعراض
الدينونه التي تقصد بها ... الاخره ... اقامة ... في التجريد
لوجد انك ثمرته من طيب وقتك وصفا قلبك وراحتك من ملابسة الخلق
ومخالطتهم ... عن الهمة ومن حاله للقلب الى قوة ارادة وغلبه
اسعاب الى ... مقصود فان تعلقت بمعالي الامور فهي النعمه فانك
اذا كنت متعلقا بمعاليها فكيف تطمح الى اسافلها قال المصنف
من التنوير افهم رحمك الله ان من شان الله العدوان يأتيك فيما انت
فيه اقامك الله فيه فيحقر عندك اتطلب غير ما اقامك الله فيه
فيتشوش قلبك ويتكدر وقتك اذ يأتي للمتسببين فيقول لهم لو تركتم
الاسباب وتجردتم لاشرقت لكم الانوار ولصفت منكم القلوب
والاسرار كما صنع فلان وفلان ويكون هذا العبد ليس مقصودا بالتجريد
ولا طاقة له به وانما صلاته في الاسباب فتركها فيذهب ايمانه
ويتوجه الى الطلب من الخلق والى الاهتمام بامر الرزق في ... ا
لقطيعه وذلك قصد العدو منه لانه انما يأتيك في صورة ناصح كما اتى

ابوكم

اوبكت فيما اخبر الله تعالي عنه وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجره
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
وكذلك باقي المتجردين ويقولون لهم الي متي يتركون الاسباب
الم تعلموا انه يترك الاسباب تتطلع معه القلوب الي ما في ايدي الناس
ويفتح باب الطمع ولا يمكنهم الاشفاق والايثار ولا القيام بالحقوق
وعوض ما يكون منتظرا ما يفتح به عليك من الخلق فلو دخلت في الاسبا
بقي غيرك منتظرا يفتح عليه منك الي غير ذلك ويكون هذا العبد
قد طاب به وقته وانبسط نفسه ووجد الرواح بالانقطاع عن الخلق
فلا يزال به حتي يعود الي الاسباب فتصيبه كدورتها وتغشاه ظلمتها
ويعود الدايم في تسببه احسن حالا منه لان ذلك ما سلك طريقا
ثم رجع عنها ولا قصد بقصد ثم انعطف عنه فافهم واعتصم بالله منه
واذا اراد تلوخلفا ومن يعتصم بالله فقد هدي الي صراط مستقيم
وانما قصد الشيطان بذلك ان يمنع العباد الرضا عن الله عز وجل
فيما هم فيه وان يخرجهم عن مختار الله لهم الي مختارهم لانفسهم وما
ادخلك الله فيه تولي اعانتك عليه وما دخلت فيه بنفسك وكلك
اليك وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل
لي من لدنك سلطانا نصيرا فالمدخل الصدق وان تدخل فيه
لا بنفسك والمخرج الصدق كذلك فافهم والذي تقتضيه الحق
منك ان تمكث حيث اقامك حتي يكون الحق هو الذي يتولي اخراجك
كما تولي ادخالك وليس الشان ان تترك السبب انما الشان
ان يتركك السبب قال بعضهم تركت السبب كذا كذا مره فعدت

اليه ثم تركت الشيب فلم اعد اليه ودخلت علي الشيخ ابي الحسن رضي
الله عنه ومن نفسي العزم علي التجريد قائلا في نفسي ان الوصول الي
الله علي هذه الحالة من الاشتغال بالعلم الظاهر ووجود المخالطة
للناس ممتنع فقال لي من غير ان اساله صحبني انسان مشتغل بالعلوم
الظاهر وبسط ان يكون ومتصدر فيها فذاق من هذه الطريقة شيا
فجا فقال يا سيدي اخرج عما انا فيه واتجرد لصحبتك فقلت له ليس
ذا ولكن امكث فيما انت فيه وما قسم الله لك علي ايدينا فهو اليك واصل
ثم قال ونظر الي وهكذا شان الصديقين لا يخرجون من شي حتي
يكون الحق هو الذي اخرجهم فخرجت من عنده وقد غسل الله تلك الخواطر
من قلبي ووجدت الراحة في التسليم الي الله تعالي قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم هم القوم لا يشقي بهم جليسهم انتهي ، وانشد واه
، اذا اعطتك اكف اللئام ، كفتك القناعة شبعا وريا ،
، فكن رجلا رجله في الثري ، وهامة همته في الثريا ،
، ربما لنا بل ذي ثروة ، تراه بما في يديه ابيا ،
فان اراقة ما الحياة ، دون اراقة ما المحيا ،
، وقبل الكلام فيه تكت الشيخ رحمه الله قدم اصلا نافعا فيه فقال ،
شي ... ثم جمع هذه ... فيجب اعتقاد انها
اسباب لا موثرات بل الفاعل الله وحده عندها قلت واعتقاد
تاثيرها كفر كما اشار النبي صلي الله عليه وسلم بقوله قال الله اصبح ،
مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا الحديث ... من
... وهو ان تقدر بنفسك شيوا علي مقتضي الشهوة والهوي

وتتمم

وتنهم بذلك فانه تعبيا لتعب انت مستغنى عنه . . . وهو
الملك الواحد القادر الذي لا يجري في الكون حركة الا بارادته ولا شريك
له في ملكه . . . . اي لا تهتم به اذ فيه مع التعب من ذلك
العبودية ومضادة احكام الربوبية ومنازعة القدر واضاعة العمر
ما يحمل العاقل على تركه واجتنابه وقطع مواده واسبابه قال الشيخ ابو الحسن
اذ كان ولا بد من التدبير فدبروا ان لا تدبروا وهذه القاعدة اساس
طريقهم ولها مصنفات من اجلها كتاب التنوير للمولف . . .
بمجرد قوله تعالى فاعبده وتوكل عليه . . .
والبصيرة ناظر القلب كما ان البصر ناظر العين وناظر القلب ينظر الى المعاني
فنبه الى المعاني فمن اجتهد في الامر المطلوب منه وفرغ القلب من
الامر المضمون له انفتحت بصيرته واشرق نور الحق في قلبه وحصل على
غاية المقصود والا فهو اعمى القلب وفهم من قوله اجتهادك
ان طلب الرزق ما جاء الا بشرعيه وهو غير داخل فيها لقوله صلى الله
عليه وسلم اجملوا في الطلب ولما تقرر ان التوكل صفة قلبية لا يمنع
حصولها السعي في الاسباب التي جرت حكمة الله تعالى بها قال الله تعالى
وامر اهلك بالصلاة الاية في السورة اي ثم عبد مستأ ونحن نقوم لك
بقسمتنا ولا شيا من شيء ضمنه الله لك فلا تهتم وشرطلبه منك فلا تهمله
فمن اشتغل بما ضمن له عما طلب منه فقد عظم جهله واتسعت غفلته فحقيق
على العبد ان يشتغل بما طلب منه عما ضمن له فاذا كان سبحانه رزق اهل الجحود
فكيف لا يرزق اهل الشهود واذا اجرى رزقه على اهل الكفران فكيف
لا يجريه على اهل الايمان قال بعضهم ان الله قد ضمن لنا الدنيا وطلب